

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

بأبي شعيب فجاءت إليه وقالت أريد أن أكون لك خادما فقال لها إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحين لما أردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأيت قطعة خفاف وكان يجلس عليها أبو شعيب تقيه من الندى فقالت ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك لأنني سمعتك تقول إن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك حجابا وأنت غدا في بطني فما كنت لأجعل بيني وبينها حجابا فأخذ أبو شعيب الخفاف ورمى به فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة وتوفيا على ذلك متعاونين 602 .

بنان البغدادي .

ومنهم بنان البغدادي وقيل واسطي سكن مصر كان بالمعروف أمارا وللأديان ذكارا أمر أمير مصر ابن طولون بمعروف فوجد عليه فأغراه أبو عبدا القاضي عليه حتى ضربه سبع درر وألقاه إلى السبع فدعا على أبي عبدا فحبسه ابن طولون بدل كل درة سنة .

سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فأمر أن يلقي بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت أتفكر في اختلاف الناس في سؤر السباع ولعابها واحتال عليه أبو عبدا القاضي حتى ضرب سبع درر فقال حبسك ا بكل درة سنة فحبسه ابن طولون سبع سنين وحكى أبي عن أبي علي الروذباري قال سمعت بنانا يقول دخلت بادية تبوك فاستوحشت فهتف بي هاتف نقض العهد لم تستوحش أليس حبيبك معك .

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبدا بن علي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت الزبير بن عبدالواحد يقول سمعت بنانا يقول الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع